فيعتدل بها المزاج من ازادها كالبنفسجي للصفراوي والعسل للبلغمي
والفاكهي للسوداوي والليموني للدموي وسياتي بسط ما في الماء
والاشربه والنفع والضرر والجيد والردي في الباب الثالث
واذا تقرر انها لمجرد البذرقه فلا يجوز اخذها قبل الهضم
ولكنه مرجوح والصحيح ان الاشربه حتى الشراب الصرف مشتمله
على البذرقه والترقيق والتغذيه وايصال الماكولات الى اقاصي
العروق فيجزى بها حذو المغذا اما الما فلا تغذيه فيه كما ستراه
فلا يوخذ بعد الاسباب الضروريه كالنوم والحركه ولا بعد
نوابع الاستفراغ كجماع وحمام **واما** منع بعضهم عن شرب الما
وباليسار فقد قال الاكثر هو غير طبي والصحيح انه مع غير الجلوس
ضار وكذا بال~~تقبيل~~ لتقبيل والواسع واما اليسار فان
ثبت انه شرعي فصاحب الشرع ادرى بما فيه ومجرد النهي دليله
اذ ثبت وان لم يقله الاطبا هذا ما يليق تحريره في هذا الباب
وسياتي باقي العلم في مواضعه

الباب الثاني في القوانين الجامعه لاحوال المفردات والمركبات وما ينبغي لكل

منها ويكون عليه معول كلي اذا لتفصيل ما يكون الى الحرف المرتبه
بعد ويشتمل هذا الباب على فصلين **الاول** في احوال المفردات
وما ينبغي ان تكون عليه **اعلم** ان هذا الفن هو الفن الاعظم والعمده
الكبرى في هذه الصناعه والجاهل به مقلد بل لا يجوز الركون اليه
ولا الوثوق به ولا في امر نفسه لاحتمال ان ياكل السم ولم يدر فان
بعض المفردات في اشخاصها نفسها ما هو سم كالاسود من الغاريقون
والاغبر من الجند بادستر والازرق من الحلتيت الى غير ذلك

ولا شبهه

ولا شبهه في ان الجاهل بالمفردات متعذر عليه التركيب فلا من
يوثق به بل لعدمه الآن فعليك بالاجتهاد في تحرير هذا الفن
وترتيبه وتحقيقه وتهذيبه والناس تظن ان معرفته لا تتم
الا بالوقوف على النبات في ساير حالاته العارضه له من يوم طلوعه
الى وقت قطعه ولعمري هذا ليس بلازم لسهوله الوصول الى
ساير المفردات بما عدا السمع من الحس وخصوصا في زمننا هذا
فقد اتقن السلف رحمهم الله ذلك حتى وجدناه ممهدا بامر نبا
فنحن كالمقتبس من تلك المصابيح ذباله والمغترف من تلك البحور
بلاله **واول** من الف شمل هذا النمط وبسط للناس رغبه ما بسط
ديسقوريدوس اليوناني في كتابه الموسوم بالمقالات في
الحشايش ولكنه لم يذكر الا الاقل حتى انه اغفل ما كثر تداوله
وامتلا الكون بوجوده كالكمون والسقمونيا والغاريقون
ثم روفس فكان ما ذكره قريبا من كلام الاول **ثم** بولس واقتصر
على ما يقع في الاكحال خاصه على انه اخل بعظمها كاللولو والاثمد **ثم**
اندروماخس الاصغر فذكر مفردات الترياق الكبير فقط **ثم** راس
البغل الملقب بجالينوس وهو غير الطبيب المشهور فجمع كثيرا من المفردات
ولكنه لم يذكر الا المنافع خاصه دون باقي الاحوال ولم اعلم من
الروم مولفا غير هولاء **ثم انتقلت** الصناعه الى ايدي النصارى
فاول من هذب المفردات اليونانيه ونقلها الى اللسان السرياني
دويدرس البابلي ولم يزد على ما ذكروه شيا حتى اتى الفاضل المعرب
والكامل المجرب اسحاق بن حنين العبادي فعرب اليونانيات
والسريانيات وادخل فيها مصطلح الانباط لانه اخذ العلم عن حكما مصر

Copyright © King Saud University